من سعيد الناس في الجنة فقد روي ان عبد الله بن عبد المطلب وآمنة
بنت وهب ابوي النبي صلى الله عليه وسلم اسلما وان الله احياهما
له فآمنا به وروي ان ايضا في حق عبد المطلب فلا وهو
مخالف لما اخرجه احمد عن ابن رزين العقيلي قال قلت يا رسول
الله اين امي قال امك في النار فقلت فاين من مضى من اهلك قال
اما ترضى ان تكون امك مع امي قال وذكر بعض اهل العلم في الجمع
بين هذه الروايات ما حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل راقيا
في المقامات السنية صاعدا في الدرجات العالية الى ان قبض الله
روحه الطاهرة اليه وازلفه بما خصه به لديه من الكرامات حين القد
وم عليه فمن الجائز ان تكون هذه درجة حصلت له صلى الله عليه
وسلم بعد ان لم تكن وان يكون الاحياء والايمان متاخرا عن
تلك الاحاديث فلا تعارض انتهى وقال الامام ابو القاسم
السهيلي في الروض الانف روي حديث غريب لعله يصح وجدته
بخط جدي ابي عمر احمد بن ابي الحسن القاضي بسند فيه مجهولون
ذكر انه نقله من كتاب انتسخ من كتاب معوذ بن داوود بن
معوذ الزاهد يرفعه الى ابي الزناد عن عروة عن عائشة رض ..
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يحيي ابويه
فاحياهما له فآمنا به ثم اماتهما فقال السهيلي والله

قادر

قادر على كل شيء وليس تعجز رحمته وقدرته عن شيء ونبيه صلى الله
عليه وسلم اهل ان يختص بما شاء من فضله وينعم عليه بما شاء
من كرامته وقال السهيلي ايضا في اثناء الروض في حديث
انه عليه السلام قال لابنة حمزة لو كنت بلغت معهم الكدى ما
رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك ما نصه في قوله جد ابيك ولم
يقل جدك بعني اباه تقوية للحديث الضعيف الذي قدمنا
ذكره ان الله احيا ابويه وابا له وآمنا به انتهى وهذا الحد
يث الذي اورده السهيلي في احياء ابويه مما ذكره ابن الجوزي
في الموضوعات ولا تعرض له وقال العلامة تاج الدين بن المنير
في شرف المصطفى قد وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم احياء الموتى
نظير ما وقع لعيسى ابن مريم وجاء في حديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما منع من الاستغفار للكفار دعا الله ان يحيي
له ابويه فاحياهما له فآمنا به وصدقا وماتا مؤمنين
وقال القرطبي في التذكرة بعد ما اورد الحديث الذي اخرجه
الخطيب وابن شاهين في احياء امه والحديث الذي اورده
السهيلي في احياء ابويه ولا تعارض بين هذين الحديثين
واحاديث عدم الاذن في الاستغفار لان احياءهما متاخر
عن الاستغفار لهما بدليل حديث عائشة في حجة الوداع

Copyright © King Saud University